فُتاتُ خُبز

اراك و قد كنزت الجبينَ
اثلاماً ونُدُباً حَفَرت سِنينَ
والجَيبُ خاويةٌ نظيفةٌ ككفيكَ
لا تَملِكُ مّد قَمحٍ ولا خزنت طحينَ
غريبٌ انت في وطنٍ جَارَعَليكَ
مَا لكَ فِيِه   غير ربٍ مُعينا
تُقلّب في فُتاتِ خُبزٍيابِسٍ لديكَ
عسى ان يحِنّ عليكَ خجلاً ان يلينَ
عَلّ كَسرُهُ البَائِتُ يُجبِرُ خَاطِرّيكَ
فيَسُدُ مِن بَطنكَ جُوعاً لعينَا
سلامٌ على دَمعِكَ وتَجاعيدِ يديك
وصدى روحك وجرحٌ يان أنينا
احزَنَنا الحَالُ فجِئنا كي نُواسيكَ
وما النّفعُ ان كانَ حَالُكَ يُبكينا
وايُ صَلاةٍ لنا بها ان تُجارِيك
وهل تُقبلُ صَلاةٌ مَن كَانوا مُصّلين
بِوجهِكَ اوصدُوا ابواباً شَبَابِيكَ
وولاةُ امرٍ حَكَموا وتَحكّمُوا فينا
اين عبَاءةٌ شَهِدت سُوءَ مَا فِيكَ
قَرَأتُ فِي دِينـهِم فَلَم اجِدَ فِيهم دِينا
كيف لِتُخَمٍ عَلى المَنابِر تَبكِيكَ
مُلِئَت بُطونُـها ومَا سَدّوا فِيكَ
ان تَعِظَ فِينَا   وتَهّدِينا
خضر خليفة